

بحدّة وضيق «أنت هناك .. أنت ا .» .

كان دكتور توماي يجلس في آخر المدرج باسترخاء .. على الهواء ! . كانت المسافة بينه وبين أقرب مقعد تزيد عن قدمين ونصف . وبمجرد أن رأى دكتور ديرنج يرفع يده ، وقبل أن يتكلم ، عاد بسرعة إلى مقعده في المدرج .. وعندما التفتت إليه عيون المشاركين في حلقة البحث ، كان يجلس بهدوء في مقعده وقد ظهرت عليه البراعة الكاملة .. تلفت روجرز يميناً ويساراً ، ثم نظر إلى اصبع ديرنج الموجه إليه ، وسأل « هل تتحدث إليّ أنا يا دكتور ديرنج ؟ » .

صاح دكتور ديرنج « ما هذا الذي تفعله ؟ . » كان بعض جمهور حلقة البحث قد نهض الآن واستدار ليتابع الحوار . قال روجرز « أنا لا أفهمك يا دكتور .. أنا لا أفعل شيئاً .. » انفجر دكتور ديرنج وقد فقد أعصابه « أخرج من هنا ! . غادر هذه القاعة على الفور ا . » من خلال ابتسامة ساخرة قال روجرز بصوت ثابت ومرتفع بحيث يصل الجميع « أنا الأستاذ روجرز توماي من كلية كارسون .. وأنا عضو في اتحاد علماء الطبيعة بأمريكا . وقد تمّ قيدي عضواً بهيئة الحلقة الدراسية ، وقد قمت بدفع الرسوم اللازمة .. ووجودي هنا حق مكتسب أتمسك به .. » .

لم يجد ديرنج رداً على هذا سوى أن صاح « أخرج من هنا ا . » فقال روجرز بشيء من الغضب « بأيّ سبب ؟ .. وبما الذي فعلته ؟ » . مرّ دكتور ديرنج على شعره بيده .. لم يجد ما يجب به على السؤال . فانتهز روجرز الفرصة وقال « إذا صمّمت على إبعادي عن هذه الحلقة ، فسأضطر إلى مقاضاتكم .. » .